وكم بذلت بالمدى والطريف لكم
طوعاً وارضيت عنكم كل مختصم

التتميم كان باده الايضاح والاستيفا دكما انك تعرف قوله في التسميط
قد تثبت ان السياسة لا تكون الا بالتي هي احسن فتمم العبارة مع ان الرفق بقوله رفقاً
يفهم من السياسة وكذا قوله طوعاً فتمم به ما قد عرف من قوله بذلت
كقول البحتري على الفدر زهم اعترفا فلهم سموه توكيدا لنفسه ونحوه من الشعر
قول زهير

من تلق يوماً على علاته هرماً • يلق السماحة منه والندى خلقا

ونحو اني على ما ترين من كبرى • اعلم من حيث تؤكل الكتف وهو كالمبالغة
في ويطعمون الطعام على حبه ونحو حتى تنفقوا مما تحبون والله اعلم

لا يدرك المجد من بالعجز يطلبه
ولا يجمع شيئاً وهو ينهبه
وكيف يكره صوتاً وهو يطربه

من كان يعلم ان الشهد مطلبه
فلا تذوق للدغ النحل من الم

الكلام

٣١

الكلام الجامع ما جرى مجرى المثل كبيت القصيدة وتسميطه وكان
الحلي رحمه الله نظر في بيته هذه الى قول ابي الطيب

تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ومن شواهد الكلام الجامع قول الحريري رحمه الله

اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوايد

وقول المتنبي ايضاً

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

ولا اجد له من القران المجيد بحصر بايرادها في هذا النمط اذ كل جمل القران
مما تخ الفوايد والفرايد

قد صير وقتي كامسي حالي الدهن
وكنت كاسم لعل الله يرحمني
فقلت والدهر يرمي الحر بالمحن

خلت الفضايل بين الناس ترفعني
بالابتدا فكانت احرف القسم

الحلي شاهد هذا النوع توجيهاً والغروين لم يحمل شاهده الاشاهد

Copyright © King Saud University